

مقترحات ورؤى لتطوير واقع المجلات العلمية المحكمة

أ.د. إبراهيم فنجان الامارة / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

م.م. علاء كاظم جابر / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

المقدمة

لم يرتق واقع النشر العلمي في الجامعة والمتمثل بالمجلات العلمية الكثيرة المتوافرة فيها التي تقوم على عاتقها بنشر البحوث العلمية لأساتذة الجامعة والأساتذة الآخرين من إلى واقع الطموح وما وصلت إليه المجلات العربية والعالمية من تقدم كبير مقارنة بما ينشر في جامعة البلد ، فنرى أن هذه المجلات بعيدة كل البعد عن المواصفات العالمية المتبعة الفنية والشكلية كما إنها محدودة التسويق والتداول وتكاد تكون غير معروفة في الأوساط العلمية بل مقتصرة فقط على الباحثين العراقيين بالأغلب الأعم وما إلى ذلك من المشاكل المستشرية فيها لذا ومن كل ما تقدم بادرنا لدراستها بجدية لكي نقف على المعوقات والعقبات التي تعاني منها وبالتالي تحديدها وتحليلها بصورة علمية للخروج بحلول مناسبة تخدم هذا الجانب المهم في حياة الجامعات العراقية عامة.

ولغرض ان نرتقي بهذه المجلات يجب أن نضع مجموعة أهداف هي:

- ١- بناء مجلات علمية أنموذجية تضاهي المجلات العلمية في الدول العربية والعالم المتمدن
- ٢- تفعيل الدعم المعنوي والمادي بصورة فاعلة وكاملة وفي كافة أجزاء مؤسسات النشر الجامعي .
- ٣- تعديل التعليمات الخاصة بالنشر العلمي في المجلات العلمية في جامعات البلد تشمل معظم الأمور الفنية والشكلية والتوثيقية والملاحظات وسياسة المجلة العلمية .
- ٤- دراسة المعوقات والمشاكل بصورة جدية وعلمية للخروج بالحلول والسبل الكفيلة لتذليلها.

ماهية النشر العلمي:

النشر العلمي: هو عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل ووفق نظريات الاتصال^(١) ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر لعلم والمعرفة، ومصدرًا أساسيا للحضارة الإنسانية. كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحلها^(٢). الباحث ويُعرفه بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في اغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه . وبما إن البحث العلمي هو الطريق العلمي لحل المعضلات وإنتاج المعرفة لذا فإنه لابد لنتائجه من الوصول إلى من يحتاجها من مؤسسات وإفراد لذا فإن أفضل وسيلة

لذلك هي عملية النشر لان درجة الإفادة من الشيء تكمن في عملية نشره وإيصاله إلى من يستفيد منه فردا أو مؤسسات (٤).

أهمية النشر العلمي:

تكمن أهمية النشر العلمي في مدى إيصاله إلى من يستفيد منه كما ذكرناه سابقا لان كميته تكمن في وجود النشر الجيد حيث يتجلى ذلك من خلال الآتي:

- ١- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد .
- ٢- تنشيط حركة البحث العلمي .
- ٣- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى
- ٤- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين افراد المجتمع على أوسع نطاق .
- ٥- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك .
- ٦- وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك في الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والأساتذة الآخرين .
- ٧- غاية مثلى إلى عالم الشهرة والخلود .
- ٨- المساعدة في تجنب تكرار أجراء البحوث نفسها (٤).

مراحل نشر المجلات العلمية المحكمة:

إن عملية نشر المجلة العلمية تمر بمجموعة من الخطوات أو المراحل التي يمكن للباحث أن يحددها ويتناولها وفق وجهة نظره التي بناها على طبيعة النشر المكتبي وما استشفه من المجلات العلمية قيد الدراسة وكالاتي.

١- **مرحلة التأليف:** وتبدأ من تحديد الباحث الذي يروم كتابة بحث معين لموضوع بحثه أو المشكلة التي يحاول الكتابة فيها فضلا عن أمور أخرى متعلقة بذلك كالبحث عن المصادر وتحديد وكتابة الإطار العام للدراسة وجمع المعلومات والبيانات بأدوات البحث المعروفة والتحليل والتنظيم والتي تشمل أيضا الجداول والمخططات البيانية وما إلى ذلك وبعدها النتائج والتوصيات وكتابة الهوامش حسب ورودها في المتن . وأخيرا يقوم الباحث بكتابة مسودة البحث ومن ثم الطباعة النهائية وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة .

٢- **مرحلة التقويم:** في هذه المرحلة يقوم الباحث بتسليم بحثه المنجز وبأكثر من نسخة وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة والشائع يكون تقديم البحوث بثلاث نسخ اثنان يرسل إلى مقومين

وفي حالة ضرب البحث من ادهم ترسل النسخة الثالثة إلى المقوم الثالث ويكون ذلك كله وفق استمارة معدة لذلك يقيم البحث وفقها ليتسنى للمجلة قبول البحث أو رفضه.

٣- **مرحلة التعديلات:** بعد أن يقوم المقومون بتثبيت ملاحظاتهم حول البحث يرجع إلى المجلة حتى يتم إشعار الباحث بذلك، وقد لاحظ الباحث إن عملية الإشعار هذه تكاد تكون غير مفعلة وإنما تكون العملية من خلال المراجعة المتناوبة للباحثين وسؤالهم عن ذلك. أما التعديلات المقترحة فهي وعلى النحو الآتي :

- قبول البحث بصيغته الحالية وبدون تعديلات .
- قبول البحث مع تعديلات طفيفة .
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة .
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة، مع شرط المقوم بإرجاع البحث إليه في حالة إكمال التعديلات.
- رفض البحث نهائياً^(٥) .

٤- **مرحلة قبول النشر:** بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة يقوم باستنساخ قرص ليزري بالبحث فضلا عن نسخة ورقية وتقديمها للمجلة التي تقوم بدورها بدراسة قبول البحث على ضوء التعديلات السابقة لغرض منحه قبول النشر وتحديد المجلد والعدد والتاريخ لذلك.

٥- **مرحلة النشر:** في هذه المرحلة يتم نشر البحوث المقبولة للنشر مسبقا والمحدد تاريخ نشرها وإخراج المجلة بصيغتها وشكلها النهائي ووفق العمليات الفنية الآتية :

- التجميع والتعديل والتنضيد للبحوث المقبولة للنشر والمحددة مسبقا بتاريخ معين مع تعديلات بسيطة للبحوث التي تحتاج إلى ذلك .
- العمل على إضافة البيانات الخاصة بالمجلة وحسب سياسة المجلة وتعليمات النشر فيها ومنها صفحة العنوان وتعليمات النشر وأسماء الهيئات المسؤولة عن المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة النشر وغيرها .
- طباعة الأغلفة الملونة الخاصة بالمجلة .
- استنساخ الكمية المطلوبة والمحددة من عدد المجلة .
- الفرز والتجميع للأعداد المستنسخة .
- كبس المجلة وإخراجها بشكلها المؤلف .
- التوزيع^(٦) .

المصادر :

١. فريدة محمد ناصر الباز . صناعات الثقافة العلمية واقع النشر العلمي في العالم العربي ٢٠١١ .
٢. الوردي ، زكي الوردي . النشر العلمي الجامعي في العراق : دراسة نقدية للمجلات العلمية . المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات . مج ١ ، ١٤ ، ١٩٩٩ ، ص ١٧ .
٣. الهاشمي . النشر المركزي العربي والعلوم للنشر . ٢٠١١ . ص ١٠٩ .
٤. الدواف ، محمد مجلي الدواف . النشر المكتبي في الاردن : تطوره وآفاقه المستقبلية . المجلة الاردنية للمكتبات والمعلومات . مج ٢ ، ٢٤ ، ١٩٩٥ . ص ٥٢ .
٥. عليان ، ربحي مصطفى . المكتبات الاليكترونية والمكتبات الرقمية . ط ١ . عمان : دار صفاء ، ٢٠١٣ . ص ١٦_ ١٨ .
٦. عليان ، ربحي مصطفى. السامرائي ، إيمان . النشر الاليكتروني . عمان : دار صفاء ، ٢٠١١ . ص ٢٩_ ٣٠ .
٧. عليان ، ربحي مصطفى. المصدر نفسه . ص ٧٥_ ٧٨ .
٨. النوايسة ، غالب عوض . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات . ط ١ . عمان : دار صفاء ، ٢٠١٢ . ص ٦٢_ ٦٣ .